اثر دروس التربية الرياضية باستخدام الادوات البديلة على تحصيل المهارات التدريسية وتنمية الفكر الابداعي وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى مطبقي كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل

أ.م.د. جمال شكري بسيم ، م.د. صباح جاسم محمد الحيالي

العراق. جامعة الموصل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Dr. Jamal Shukri_25@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الى الكشف عن اثر برنامج مقترح بالأدوات البديلة وبيان اثره في تحصيل المهارات التدريسية وتنمية التفكير الابداعي وعلاقته بالذكاءات المتعددة لدى مطبقي كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل , تكون مجتمع البحث من طلبة السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل للعام الدراسي (2011–2012) والبالغ عددهم(161) طالباً وطالبة , اما عينة البحث فقد تم اختيارها بصورة عشوائية حيث بلغ عددها (40) طالبا يمثلون شعبتي (هـــ, و) , وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث أما التصميم التجريبي فهو تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبارين القبلي والبعدي تمثلت المجموعة التجريبية بالشعبة (هـــ),اما المجموعة الضابطة فقد تمثلت بالشعبة (و), وقد تم اجراء التكافؤ والتجانس ما بين المجموعتين في عدد من المتغيرات التي لها علاقة بالضبط التجريبي , وقد استغرق البرنامج التعليمي المعد (6) اسابيع ضم العديد من الانشطة التعليمية باستخدام الادوات البديلة والتي لها الفائدة عند استخدامها ضمن دروس التربية الرياضية وقد اختيرت من قبل الباحث ضمن المتطلبات الرئيسية لدروس التربية الرياضية والحاجة لها وبيان مدى تأثيرها على تحصيل المهارات التدريسية وعلاقتها بالتفكير الابداعي والذكاءات المتعددة لدى مطبقي كلية التربية الرياضية .

الكلمات المفتاحية: الادوات البديلة ، المهارات التدريسية ، الفكر الابداعي ، الذكاءات المتعددة

The impact of lessons of physical education using alternative tools on the achievement of teaching skills and the development of creative thinking and its relationship to multiple intelligences among practicing students in the Faculty of Physical Education, University of Mosul

Dr. Jamal Shukri Basim, Lect.Dr. Sabah Jassim Mohammed Al Hayali

Iraq. University of Al Mosul. College of Physical Education and Sports Sciences

Dr. Jamal Shukri_25@yahoo.com

Abstract

The research aims to reveal the effect of a proposed program on alternative tools and its impact on the achievement of teaching skills and the development of creative thinking and its relation to multiple intelligences among practicing students in the Faculty of Physical Education at Mosul University, (161)male and female students. The research sample was randomized to 40 students representing H and F. The researcher used the experimental method to suit the nature and problem of the research. The experimental design consists of equal groups of the same pre and posttest. The experimental group was represented by section (E). The control group was represented by section (f). The equivalence between the two groups was carried out in a number of variables that had to do with the exact experimental control .The prepared program lasted for 6 weeks including the educational activities using alternative tools which are useful when used in the lessons of physical education and was chosen by the researcher among the main requirements for the lessons of physical education and the need for them and to show their impact on the achievement of teaching skills and their relationship to creative thinking and multiple intelligences among practicing students in the College of Physical Education

Keywords: alternative tools, teaching skills, creative thinking, multiple intelligences

1- المقدمة :

زاد اهتمام الخبراء والمربين في الآونة الاخيرة ببناء المناهج العلمية المعتمدة على الاسلوب العلمي في تحقيق اهدافها وذلك لتحقيق الكفاية في تأهيل الطلبة المطبقين بكلياتنا الرياضية لكي يقوموا بمهامهم الصحيحة فيما بعد على مستوى مدارسنا الابتدائية والقانونية.
(ابو هرجة وزغلول , 1999, ص16)

وتهدف التربية الحديثة الى تربية النشء تربية متكاملة جسماً وعقلاً وروحاً داخل إطار من قيم المجتمع وتقاليده واعرافه بهدف تهيئة وتنشئة الجيل الصاعد للمواطنة الصالحة
(الطوي والزبيدي , 2009 , ص13)

وان عملية التعليم موجودة منذ القدم , وستظل طالما ان هناك قديم وحديث وكبير وصغير وطالما ان هناك افراداً أكثر خبرة واخرين اقل خبرة يحتاجون الى توجيه وارشاد . وهذا المفهوم بمعناة الواسع انطوى تحته كل اسلوب لنقل الخبرة من فرد الى اخر ومن مجتمع الى مجتمع ومن جيل الى الاجيال التالية . ويتضمن هذا النقل للخبرة عدة معان مصاحبة لهذه العملية يتمثل الطرف الاول فيها طرف انساني عاقل يتعرض لشتى ظروف الحياة .

(شبر واخرون , 2006)

والتدريس يوصف بانة تطبيق مدين لكثير من العلوم الطبيعية والانسانية في نظامه وعملياته فضلاً عن كونه فناً من الفنون , حيث تكون المواقف التدريسية منه تحتاج الى معلم يديرها بسرعة الخاطرة او البديهية وعلى درجة عالية من البصيرة النافذة وحساسية الاتصال الخارجي فيستطيع أن يفهم لغة الوجوه والنظرات بسرعة عالية ومعالجتها فضلاً عن انها تحتاج الى معلم موهوب متمكن في مهارته وقدراته على الابداع .

(الخياط واخرون , 2009 , ص46)
وتكمن اهمية تنظيم درس التربية الرياضية عند تنفيذه حيث لابد من مراعاة عملية التنظيم المعروفة بنظام الدرس ,فالنظام والتنظيم الجيد في الدرس لا يؤكد نجاحه فقط بل يؤثر تأثيرا ايجابياً على تحسين العلاقة بين المدرس والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض , ومن المفيد جداً ان تترابط هذه العمليات بالتربية ولاسيما وان هناك مواقف عديدة اثناء تنفيذ الدرس.

(صالح , 2000 , ص121)

وتلعب الادوات المساعدة او البديلة دوراً بارزاً في هذه التربية المتكاملة المترابطة ,وتعتبر الادوات ركناً أساسياً وهاماً من اركان عملية التربية والتعليم في وسائلها لتغيير المجتمع وتطويره وتقدمه والمساعدة في تنمية كافة الجوانب التي تلبي حاجات المتعلمين والمعلمين والمدرسين لدراسة جوانب عديدة في اقسام درس التربية الرياضية في المدارس .

(الاطوي والزبيدي , 2009 , ص13)

وتعد الادوات البديلة من وسائل التي تعمل على تشويق وجذب التلاميذ للدرس ,لذلك كان من الضروري التغلب على مشكلة نقص الادوات بالمدارس عن طريق اقتراح بعض الادوات البديلة التي تستطيع المدارس او التلميذ توفيرها من خلال البيئة المتوفرة (الاطوي , 2011 , ص75)

ولقد لاقت نظرية الذكاءات المتعددة صداها الواسع ضمن البيئات التعليمية والتربوية العالمية حيث اشار العلم الحديث ضمن علوم المعرفة وعلم النفس التربوي الى ان كل مستوى ذكاء للفرد يتكون فعليا من عدة قدرات مستقلة يمكنها ان تعمل بشكل فردي او تعمل مع بعضها بانسجام

ولقد ركزت مختلف المدارس والبيئات التعليمية جل اهتمامها على انواع الذكاءات المتعددة والتي لها العلاقة المباشرة مع العلم والمعارف التي يتلقاها المتعلمون وقد ركزت هذه المؤسسات التعليمية على الافراد من ذوي المواهب المختلفة مثل الفن والمسرح والموسيقى والبيئة والتصميم والابداع وغيرها (نجم , 2010 , ص108)

ويعد التفكير الابداعي عملية ذهنية متقدمة بعلاج الفرد فيها المواقف والخبرات والمشاكل بطريقة غير مألوفة, وبالتالي قد تكون مهمة التدريب على الابداع مهمة وطنية , اذ ان تدريب الطلبة على معالجة القضايا التي يعاصرونها بأسلوب وطرق جديدة بعيدة عن التفكير التقليدي المألوف يسهم في تعليم الطلبة بقيم معاصرة وتساعدهم على التكيف بطريقة ناجحة ومتفوقة , يسعى كل فرد الى تحقيقها (Eidger.2003.p4-5)

ويتمثل الابداع على انه نشاط عقلي هادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول او التوصل الى نواتج اصيلة لم تكن معروفة سابقاً ويتميز بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية واخلاقية متداخلة تشكل حاله ذهنية فريدة, ويستخدم الباحثان تعبيرات متنوعة تقابل مفهوم التفكير الابداعي مثل التفكير المنتج والتفكير المتباعد او المنطق او المتشعب او التفكير الجانبي (جروان , 2002 , ص83)

وتركز معظم المؤسسات التعليمية اهتمامها بتنمية المهارات والقدرات العقلية للمتعلمين وتصنعها في اولويات اهدافها، اذ يقاس رقي وتقدم الدول التي تطمح للحصول على مكانة مرموقة في عالم اليوم بمقدار نمو عقول افرادها (الطالبي ، 2002 ، ص2)

ان تطوير التعليم عملية متكاملة لا تقتصر فقط على تطوير واعداد وتأهيل المعلمين، وتطير طرائق التدريس والتقويم والارة كمت هو شائع عند البعض، بل هي شاملة تستدعي تطوير جميع عناصر المنظومة التربوية وجميع الجوانب ذات العلاقة بالعملية التعليمية .

ان خطة المدرسة يجب ان تتناسب مع الامكانات المتاحة لتنفيذ درس التربية الرياضية، وعلى ذلك نحن لا نلغي بذلك الخطة العامة للإدارة والخطة التربية الرياضية ولكن يجب ان يكون هناك تنسيق ومرونة بين الخطة العامة للإدارة والخطة الخاصة بالمدرسة والتي تتناسب مع امكانيات المدرسة ومتطلباتها، وان هذه الامكانيات والتسهيلات الموجودة بالمدرسة من حيث الاجهزة والأدوات الرياضية اللازمة لتعلم وحدة دراسية بلا شك انها تؤثر في تعلم المهارات خلال الوحدة التعليمية، وكلما كانت هذه الامكانيات متوفرة كلما كانت حالة الدرس افضل، وكثير من مدارسنا لا يتواجد فيها اجهزة وادوات رياضية يستطيع الطلبة فيها مزاولة الألعاب المختلفة، وبعض هذه المدارس قد تحدث من خططها بعض الالعاب والفاعليات التي لا يمكن تعليمها للطلبة وذلك لقصور الادوات مع التركيز على بعض الفعاليات واللعاب التي يمكن ان يمارسنها الطالب في جو المدرسة. ان عدم توفر الادوات اللازمة في درس التربية الرياضية ومنها الادوات الرئيسية والتي تكون قليلة في المدارس النائية في القرى والارياف دفع هذا المدرسين في هذه المدارس ان يقوموا بالإبداع في اخراج الدرس ويتطلب ذلك ايجاد البدائل عند عدم توافرها في المدارس حيث يقوم بصنع الادوات البديلة التي تساعد على زيادة دافعية الفرد نحو ممارسة درس التربية الرياضية والاهتمام بالمشاكل التي قد توجه المدرس وايجاد الحلول المناسبة لها , وان مشكلة الابداع في الدرس تتطلب ايجاد الوسائل اللازمة لإخراج الدرس بأتم وجه, وان الادوات البديلة لها اهمية كبيرة في تدريس الطلبة المطبقين لمهارات التدريس ضمن دروس المشاهدة والتطبيق وعرض الفكرة من اجل تهيئتهم لصنع مثل هذه الادوات في المستقبل ,لذ تتخلص مشكلة البحث في التساؤلات الاتية : هل لدروس التربية الرياضية بالأدوات البديلة اثر في تحصيل المهارات التدريسية وتنمية التفكير الابداعي وهل للتفكير الابداعي علاقة بالذكاءات المتعددة لدى مطبقي كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل؟

ويهدف البحث الى :

1- اعداد وتطبيق برنامج مقترح بالأدوات البديلة والكشف عن اثره في تحصيل المهارات التدريسية وتنمية التفكر الابداعي لدى مطبقي التربية الرياضية .

2- وصف العلاقة الاحصائية ما بين التفكير الابداعي والذكاءات المتعددة لدى مطبقي كلية التربية الرياضية .

2- إجراءات البحث :

2-1 منهج البحث : استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث .

2-2 مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الموصل للعام الدراسي (2011-2012) والبالغ عددهم (161) طالباً وطالبة ، موزعين على (6) شعب عدد الطلاب (137) طالباً ، وعدد الطالبات (24) طالبة ، استبعد الباحثان الطلاب والطالبات الراسبين والمنقولين والمؤجلين والبالغ عددهم (18) طالباً ، أما عينة البحث فقد اختيرت عمدياً وتكونت من شعبتي (هـ ، و) وتمثلت المجموعة التجريبية بالشعبة (هـ) حيث بلغ عدد طلابها (21) طالباً ، وقد طبق عليها البرنامج التجريبي المقترح بالأدوات البديلة ضمن دروس المشاهدة والتطبيق أما المجموعة الضابطة فقد تمثلت بالشعبة (و) حيث بلغ عدد طلابها (23) طالباً ، درست على وفق الأسلوب الاعتيادي المتبع في دروس المشاهدة والتطبيق في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة باستخدام الأدوات الاعتيادية والجدول (1) يبين توزيع عينة البحث .

الجدول (1) يبين توزيع عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	العدد بعد الاستبعاد
المجموعة التجريبية (هـ)	21	3	18
المجموعة الضابطة (و)	23	1	22
المجموع	44	4	40

2-3 التصميم التجريبي :

اعتمد الباحثان تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبارين القبلي والبعدي والذي يتطلب مجموعتان احدهما تجريبية والأخرى ضابطة وكما في الشكل (1)

المجموعات	الاختبارات القبلية	المتغير المستقل	الاختبارات البعدية	قياس الفرق بين المجموعتين
المجموع التجريبية المجموعة الضابطة	اختبار التفكير الإبداعي (الهلالي، 2009)	البرنامج المقترح بالأدوات البديلة الأسلوب الاعتيادي	اختبار التفكير الإبداعي (الهلالي، 2009) اختبار نايلد وكلاص للذكاءات المتعددة اختبار تحصيل المهارات التدريسية	التجريبية الضابطة

الشكل (1) يوضح التصميم التجريبي المستخدم في البحث

4-2 تكافؤ مجموعتي البحث :

اجرى الباحثان اختبارات التكافؤ بين مجموعتي البحث لضبط المتغيرات التي لها علاقة بالبحث وقد تمثلت باختبار رافن للذكاء والتحصيل الدراسي للأب والأم وللطالب والسكن والعمر وتسلسل الطالب في الأسرة ، والجدول (2) يبين تكافؤ مجموعتي البحث باستخدام مربع كاي :

الجدول (2) يبين التكافؤ ما بين مجموعتي البحث في المتغيرات باستخدام مربع كاي

متغيرات التكافؤ (مشاهدات)	قيمة ك2 المحسوبة	قيمة ك الجدولية	درجة الحرية
التحصيل الدراسي للأب	5.10	14.1	7
التحصيل الدراسي للأم	3.37	9.49	4
التحصيل الدراسي للطالب	3.23	7.81	3
السكن	0.52	5.99	2
تسلسل الطالب في الأسرة	4.91	16.9	9

أما الجدول (3) يبين التكافؤ ما بين مجموعتي البحث في متغيري العمر الزمني والذكاء باستخدام الاختبار التالي :

المعالم الإحصائية / متغيرات التكافؤ	الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية	الانحراف المعياري ± ع	الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة	الانحراف المعياري ± ع	قيمة T المحسوبة *
الذكاء (درجة)	29.41	2.81	28.32	2.76	1.56
العمر الزمني(بالأشهر)	2.62	3.21	2.59	3.18	1.62
التفكير الإبداعي	96.31	7.02	93.42	5.16	1.87

*قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (38) تساوي (2.02)

ومن الجدول(2،3) يتبين لنا عدم وجود فروق معنوية ما بين المجموعتين التجريبية والضابطة وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين فيما يخص متغيرات التكافؤ التي قاسها الباحثان .

2-5 البرنامج التعليمي المقترح بالأدوات البديلة لمادة المشاهدة والتطبيق :

قام الباحثان بالاعتماد على المصادر التي تخص موضوع الأدوات البديلة ببناء برنامج مقترح لاستخدام هذه الأدوات ضمن دروس التربية البدنية وعلوم الرياضة ، حيث اعتمد ببناء البرنامج حسب الخطوات التالية :

1- الاطلاع على المصادر العلمية التي تتعلق بموضوع الأدوات البديلة وكذلك الدراسات والبحوث السابقة التي قامت بتجربة الأدوات البديلة سواء متغيراً مستقلاً أو تابعاً .

2- الاطلاع على مواقع الشبكة العالمية والتي تخص دراسة الأجهزة والأدوات البديلة في درس التربية البدنية وعلوم الرياضة .

3- جمع وتصنيع كل ما يتعلق بمادة المشاهدة والتطبيق من أجهزة وأدوات بديلة تم تطبيقها على طلاب السنة الدراسية الثالثة لكي يتسنى في المدارس التي يطبقون بها .

وللتأكد من صلاحية الأدوات البديلة والبرنامج المقترح قام الباحثان بعرض هذه الأدوات مع أنموذج من البرنامج وخطة متكاملة بالأدوات واستخداماتها على بعض السادة الخبراء في طرائق التدريس والتي نالت استحسانهم مع بعض التغيرات والتعديلات الطفيفة عليها .

2-6 تطبيق برنامج البحث :

بعد استكمال متطلبات التجربة من الأدوات البديلة المستخدمة في درس التربية البدنية وعلوم الرياضة والخطط اللازمة ، لذلك قام الباحثان بالبدء بتطبيق البرنامج وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 2011/11/22 ، مع العلم بان الجدول الزمني للبرنامج يستمر لمدة (6) أسابيع ولغاية يوم الثلاثاء 2011/12/27 بمعدل درسين لمدة (40) دقيقة لكل درس وكمجموع (12) درس متكامل وللمرحلتين الابتدائية الأولى والثانية .

2-7 مكان التجربة وتوزيع الدروس :

تلقى طلاب مجموعتي البحث الدروس في مكان واحد وبتوقيت متقارب حيث كانت المجموعة التجريبية محاضراتها في يوم الثلاثاء وما بين الساعة (8.30 – 12.00) أما المجموعة الضابطة فقد تلقت محاضراتها في يوم الثلاثاء أيضاً وما بين الساعة (8.30 – 12.00) وعلى ساحات وقاعات وملاعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الموصل .

2-8 المجموعة الضابطة :

طبقت المجموعة الضابطة المتمثلة بالشعبة (و) المنهاج الاعتيادي المقر من قبل الكلية لمادة المشاهدة والتطبيق ، ويضم نفس المفردات التي تم تطبيقها للمجموعة التجريبية ، بمعنى أن المنهاج موحد لكلا المجموعتين ولكن الاختلاف في تطبيق البرنامج التعليمي المقترح بالأدوات البديلة للمجموعة التجريبية .

2-9 المدرس:

قام السيد ربيع حازم مدرس مادة المشاهدة والتطبيق بتدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بحكم أنه التدريسي المسؤول عن تدريس شعبتي (هـ ، و) .

2-10 الاختبارات القبلية :

قام الباحثان بإجراء الاختبارات القبلية والمتمثلة باختبار رافن للذكاء واختبار الهالي للتفكير الإبداعي والاستمارة الخاصة بالمعلومات عن الطلبة في يوم الثلاثاء 2011/11/1.

2-11 أدوات البحث :

2-11-1 اختبار رافن للذكاء :

استخدم الباحثان اختبار مصفوفات رافن للذكاء وذلك لإجراء التكافؤ ما بين مجموعتي البحث في هذا المتغير ، من الجدير بالذكر بأن الاختبار مقنن على مجتمع التربية البدنية وعلوم الرياضة ومستخدم من قبل العديد من الباحثين السابقين .

2-11-2 اختبار التفكير الإبداعي :

قام الباحثان باستخدام التفكير الإبداعي الذي بناه وأعده الهلالي (2009) ، حيث أن الاختبار مقنن ومعد لمجتمع التربية البدنية وعلوم الرياضة ويتضمن قسمين

(اختبارات القدرات الإبداعية ومقياس الخصائص الإبداعية النفسية) .

3-11-2 اختبار تحصيل المهارات التدريسية :

للحصول على تحصيل الطلاب في المهارات التدريسية قام الباحثان بإجراء الاختبار على الطلاب ضمن استمارة التقويم للمهارات التدريسية المعدة من قبل التربية البدنية وعلوم الرياضة .

4-11-2 اختبار نايل دوكلص للذكاءات المتعددة :

استخدم الباحثان اختبار نايل دوكلاص للذكاءات المتعددة وهو اختبار يقيس أنواع الذكاءات وهو مقنن على البيئة العراقية وسبق ان طبقه العديد من الباحثين السابقين .

12-2 الاختبارات البعدية :

قام الباحثان بإجراء الاختبارات البعدية المتمثلة باختبار التفكير الإبداعي واختبار نايل دوكلاص للذكاءات المتعددة واختبار تحصيل المهارات التدريسية في يوم الثلاثاء الموافق 2012/1/10 .

13-2 الوسائل الإحصائية :

قام الباحثان بعد الحصول على بيانات البحث باستخدام الوسائل الإحصائية التالية للحصول على نتائج البحث :

1- الوسط الحسابي .

2- الانحراف المعياري .

3- اختبار مربع كاي .

4- الاختبار التائي .

5- معامل الارتباط (بيرسون) .

وقد استخدمت الحقائب الإحصائية (minitab) (spss) لإجراء التحليل الاحصائي .

3- عرض النتائج ومناقشتها :

3-1 عرض ومناقشة نتائج التفكير الإبداعي :

3-1-1 عرض ومناقشة نتائج متغير التفكير الإبداعي بالمقارنة ما بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية للاختبارات القبلية .

الجدول(4) يبين متغير التفكير الإبداعي بالمقارنة ما بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية للاختبارات القبلية

المعالم الاحصائية / مجموعة البحث	المتوسط الحسابي س̄	الانحراف المعياري ± ع	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية
المجموعة التجريبية	96.31	7.02	1.87	*2.02
المجموعة الضابطة	93.42	5.16		

*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (38) ومستوى معنوية (0.05) .

3-1-2 عرض ومناقشة نتائج متغير التفكير الإبداعي بالمقارنة ما بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية للاختبار البعدي :

الجدول (5)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ما بين مجموعتي البحث في اختبار التفكير الإبداعي البعدي

المعالم الاحصائية / مجموعة البحث	المتوسط الحسابي س̄	الانحراف المعياري ± ع	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية
المجموعة التجريبية	121.47	5.36	3.72	*2.02
المجموعة الضابطة	114.51	4.71		

*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (38) ومستوى معنوية (0.05) .

3-1-3 عرض ومناقشة نتائج متغير التفكير الإبداعي بالمقارنة ما بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية ولمجموع الاختبارين القلبي والبعدي :

الجدول (6)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ما بين مجموعتي البحث في اختبار التفكير الإبداعي ولمجموع الاختبارين القبلي والبعدي

المعالم الاحصائية / مجموعة البحث	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية
	سَ	± ع	سَ	± ع		
المجموعة التجريبية	96.31	7.02	121.47	5.36	4.97	*2.02
المجموعة الضابطة	93.42	5.16	114.51	4.71		

*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (38) ومستوى معنوية (0.05) .

تبين من الجدول (6) أن قيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (4.97) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (38) ونسبة خطأ (0.05) ولغة (2.02) ، وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في تنمية التفكير الإبداعي ولمصلحة المجموعة التجريبية والتي درست وفق البرنامج التعليمي المقترح بالأدوات البديلة وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي يعبر عنها بـــــ (توجد فروق ذات دلالة معنوية ما بين المجموعتين التجريبية والضابطة ما بين الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية) ، ويعزو الباحثان نتائج متغير التفكير الإبداعي إلى الأسباب الأتية :

1- عندما كان الطلاب يستخدمون الأدوات البديلة في دروس المشاهدة والتطبيق كان هناك تقسيم للطلاب إلى مجاميع أثناء تطبيقهم للبرنامج التعليمي مما أدى إلى خلق جو اجتماعي يتم التفاعل فيه ما بين افراد المجموعة في استخدام هذه الأدوات عند تطبيقهم للمهرات أو الألعاب الصغيرة التي كانوا يمارسونها مما أدى إلى تنمية الأبداع لديهم من خلال استخدامهم للأدوات البديلة في استخدامات أخرى غير شائعة في الدروس الاعتيادية في هذا الصدد يذكر الديب(2005) إلى أن "العمل الجماعي موطن الابداع والقوة القادرة على أن تطلق فعلاً طاقات الطلاب وابداعهم بحيث تولد عندهم بواعث واهتمامات جديدة ضمن عمل ذاتي في إطار جماعة متعاونة ومتحاورة " (الديب ، 2005 ، ص103)

2- من خلال البرنامج التعليمي المقترح بالأدوات البديلة كان لابد أن يتعاملوا مع شيء جديد لم يألفوا عليه من قبل مما أدى ذلك إلى دافعية المتعلمين نحو البحث عن الجديد والذي له علاقة وطيدة مع كل ما يخص مادة التربية البدنية وعلوم الرياضة بشكل عام ومادة المشاهدة والتطبيق بشكل خاص ، حيث عمل الباحثان إلى تحويل التعليم الصفي من عملية التلقين والتلقي والأساليب المعتادة إلى أساليب جديدة وأدوات غير معتادة أدت إلى أثارة دافعية المتعلمين وحب التعلم واكتشاف الجديد وتطوير الإمكانيات في هذا الصدد يذكر الخليفي (2000) إلى أنه " ينبغي أن يتحول التعليم الصفي من عملية التلقين والتلقي إلى تدريب الطلبة على الابداع واكتساب مهارات تعليمية جديدة تمكنهم من الاستفادة مما تعلموه "

(الخليفي ، 2000، ص14)

3- أسهم البرنامج التعليمي المقترح بالأدوات البديلة بكل نشاطاته ومواقفه ودقائقه على تدريب الطلاب كيف يفكروا بعملهم وينتجوا أعمالهم بصورة فاعلة ومبدعة من خلال استخدام هذه الأدوات كبديل للأدوات المعتادة واستخدام أفكارهم في تنمية المهارات الرياضية للمرحلة الابتدائية الثانية من خلال هذه الأدوات أو تطوير الألعاب الصغيرة حيث تكون الأساس في تدريب طلاب المرحلة الابتدائية الأولى في هذا الصدد يشير ايدجار (2003) إلى "أهمية تدريس الطلبة على الابداع لأنها مهمة وطنية إذ أن تدريب الطلبة على معالجة القضايا المعاصرة بأسلوب وطرق جديدة بعيدة عن التفكير التقليدي المألوف الذي يسهم في تعليم الطلبة بقيم المعاصرة وتساعدهم على التكييف بطريقة ناجحة ومتفوقة

(Eidger.2003.p405)

4- تعليم الطلاب كيفية استخدام الأدوات البديلة والتعامل بذكاء وابداع مع الظروف التي سيعيشها الطالب المطبق اثناء تطبيقه في المدارس الابتدائية أو مستقبلاً عند تعيينه في أحد المدارس وخاصة المدارس في المناطق البعيدة أو النائية ، في هذا الصدد يذكر خفاجة ومحمد (2008) بأنه يمكن أن تكون الأدوات البديلة بديلاً لإبداع عمل المدرس في حال وجود قصور في الأجهزة والأدوات (خفاجة ومحمد ، 2008 ، ص311)

كل ذلك أدى إلى خلق المدرس الرياضي المبدع من خلال عمله في دروس المشاهدة والتطبيق والتي من ضمن أهدافها اعداد المدرسين الأكفاء لإدارة وتنمية القدرات الرياضية في مدارسنا من خلال تفعيل البرامج التعليمية المقترحة والتي تؤدي إلى تنمية قابلياتهم وتفكيرهم في الاتجاه الذي يصب في مصلحة الرياضة خصوصاً وفي مصلحة أبنائنا الطلبة بشكل عام .

الجدول (7)

يبين المقارنة ما بين المجموعتين التجريبية والضابطة لدرجات الطلاب في تحصيل المهارات التدريسية باستخدام اختبار (ت)

المعالم الاحصائية / المتغير	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية
	س̄	± ع	س̄	± ع		
اختبار تحصيل المهارات التدريسية	79.31	2.17	72.43	1.86	3.82	*2.02

*قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (38) ومستوى معنوية (0.05) .

تبين من الجدول (7) ان قيمة (ت) المحتسبة هي (3.82) وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (38) ومستوى دلالة (0.05) وكانت تساوي (2.02) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وهي أن هناك فروق ذات دلالة معنوية ما بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل المهارات التدريسية ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الأسباب الأتية :

1- ساعد استخدام الأدوات البديلة على تنوع الأنشطة وابتكار الجديد فيها من خلال استخدام تمارين حركية ملائمة مما أدى الى زيادة تحصيل المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة في هذا الصدد يشير الخياط واخرون (2009) الى " ان دور المدرس الجيد يجب ان يوفر للدرس أدوات مفيدة ومساعدة في عملية التعلم ويمكن توفرها من البيئة المحلية ، والمدرس المبدع هو الذي يساعد على توفير البيئة التعليمية ويساعد التلاميذ على اتباع حاجاتهم ورغباتهم عند استعمال هذه الأدوات مما يؤدي الى زيادة تحصيل المدرس للمهارات التدريسية الضرورية في هذا المجال " (الخياط واخرون ، 2009 ، ص95)

2- عند استخدام الطلاب المطبقين لهذه الأدوات البديلة قد زاد من ثقة المطبق بنفسه من خلال اطلاعه على أفكاره وأفكار الأخرين في مجال استخدام الأدوات البديلة في درس التربية البدنية وعلوم الرياضة مما أدى إلى ان تصبح عملية التعليم شاملة وممتعة للطلبة ومناسبة لقدراتهم مما أدى إلى زيادة تحصيلهم ، في هذا الصدد يشير مرعي والحيلة (2002) إلى ان " معرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرته على استخدام الأدوات والتنوع في استخدامها بلا شك تساعده في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق عملية التعلم شاملة وممتعة للطلبة ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم يومية "

(مرعي والحيلة ، 2002 ، ص25)

3-2 عرض ومناقشة نتائج العلاقة ما بين التفكير الإبداعي والذكاءات المتعددة :

الجدول (8)

يبين قيمة(ر) المحتسبة والجدولية للعلاقة ما بين التفكير الإبداعي والذكاءات المتعددة

المعالم الاحصائية / مجموعتي البحث	التفكير الابداعي		الذكاءات المتعددة		قيمة (ر) المحتسبة	قيمة (ت) الجدولية
	سَ	± ع	سَ	± ع		
المجموعة التجريبية	121.47	5.36	3.48	2.16	0.76	*0.36
المجموعة الضابطة	114.51	4.71	3.09	3.15		

*قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (40) ومستوى معنوية (0.05) .

تبين من الجدول (8) ان قيمة (ر) المحتسبة ما بين التفكير الإبداعي والذكاءات المتعددة للمجموعة التجريبية هي (0.76) وهي اكبر من قيمة (ر) وهي اكبر من قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (40) ومستوى معنوية(0.05) وهي تساوي (0.36) وبذلك تبين ان هناك علاقة معنوية ما بين التفكير الإبداعي والذكاءات المتعددة لدى المجموعة التجريبية وقد كانت قيمة (ر) المحتسبة للمجموعة الضابطة اكبر من قيمة (ر) الجدولية وتساوي (0.51) ولكن قيمة (ر) المحتسبة ظهرت اقل قيمة للمجموعة الضابطة مما يدل ان البرنامج التعليمي بالأدوات البديلة كان اكثر تأثيرا في تنمية الابداع وهو الذي أدى الى ظهور علاقة معنوية لذكاءات المتعددة أي قد أدى الى ان يكون الطلاب اكثر ذكاءا في التعامل مع الأنشطة تستوصي استخدام القدرة الإبداعية في تهيئة الظروف المناسبة لتهيئة دروس التربية البدنية وعلوم الرياضة . في هذا الصدد يؤكد الباحثان بان حاجة المطبق كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة من مستوى معقول في الذكاءات والابداع في مجال تخصصهم وذلك لإيفاد المستلزمات المطلوبة في دروسهم والتي تتطلب في كثير من الأحيان الانتباه الى العمليات العقلية وانماط التفكير المختلفة المستخدمة في أجزاء التعديلات الضرورية من قبل الطلاب مما يؤثر ذلك على ذكائهم في استخدام الأدوات البديلة من اجل تيسير درس التربية البدنية وعلوم الرياضة ، يشير نصر الله (2010)على ان التحصيل يعبر عنه بانه "المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة تعليمية والذي يعبر عن حصيلة معينة ومحددة من المعلومات ومدى استيعابها من حيث كمها وكيفيتها ويتم ذلك بطرق ووسائل وأساليب إبداعية تنمي لدى الفرد الذكاءات المختلفة وانماط التفكير المختلفة (نصرالله ، 2010 ، ص401)

4- الاستنتاجات والتوصيات :

4-1 الاستنتاجات :

1- فاعلية البرنامج التعليمي المقترح بالأدوات البديلة في توفير البديل الناجح للأدوات الخاصة بدروس التربية البدنية وعلوم الرياضة في حالة عدم توفرها في مدارسنا .

2- فاعلية البرنامج التعليمي المقترح بالأدوات البديلة في تدريب الطلبة المطبقين ضمن دروس المشاهدة والتطبيق على الاستخدام الأمثل للأدوات والأجهزة البديلة .

3- فاعلية البرنامج التعليمي المقترح بالأدوات البديلة في تنمية الإبداع لدى مطبقي كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة .

4- فاعلية البرنامج التعليمي المقترح بالأدوات البديلة في تحصيل المهارات التدريسية لدى مطبقي كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة .

4-2 التوصيات :

1- اعتماد البرنامج التعليمي المقترح في تدريس مادة المشاهدة والتطبيق ضمن الدروس الخاصة بمادة طرائق تدريس التربية البدنية وعلوم الرياضة .

2- توفير المناخ التعليمي الملائم لتنمية التفكير الإبداعي والأنواع الأخرى للتفكير في دروس طرائق تدريس التربية البدنية وعلوم الرياضة .

3- تدريب الطلبة على التغلب على المصاعب التي سيواجهونها في مدارسهم بتوفير الأدوات البديلة وكيفية تحضيرها وصناعتها واستخدامها في دروس التربية البدنية وعلوم الرياضة .

4- اعتماد البرنامج التعليمي المقترح في تعزيز الدافعية نحو مهنة تدريس التربية البدنية وعلوم الرياضة في مدارسنا من خلال توفير البدائل والاهتمام الأكثر بهذه الدروس ولأهمية الدراسة في حياتنا وحياة طلبتنا الأعزاء .

المصادر

- أبو هرجة ، مكارم وحلمي ، وزغلول ، محمد سعد (1999) : مناهج التربية الرياضية ، مركز الكتاب ، القاهرة ، مصر.
- الأطوي ، وليد وعد الله ، (2011) : ملزمة مادة طرائق تدريس للمرحلة الثالثة الجانب النظري ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، العراق .
- الاطوي والزبيدي ، وليد وعد الله ، قصي حازم ، (2009) : طرائق تدريس التربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، العراق .
- جروان ، فتحي (2002) : الابداع – مفهومة – معاييره – نظرياته – قياسه – مراحل العملية الإبداعية ، عمان ، دار الفكر ، الأردن .
- خفاجة ومحمد ، ميرفت ومصطفى (2008) : المدخل الى طرائق تدريس التربية الرياضية ، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر .
- الخليفة ، سبيكة يوسف (2000) : "علاقة مهارات التعليم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر " ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، السنة (9) ، العدد (17) ، قطر .
- الخياط ، ضياء ، واخرون ، (2009) : طرائق تدريس التربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، العراق .
- الديب ، محمد مصطفى (2005) : علم نفس التعلم التعاوني ، عالم الكتب ، ط1، القاهرة ، مصر .
- شبر ، خليل (واخرون) ، (2006) : اساسيات التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- صالح ، زهرة جميل ، (2006) : التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل المعرفي والمهاري في مادة السباحة لدى طلاب السنة الدراسية الأولى في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل ، العراق.
- الطالبي ، ندى عبدالعزيز الصالح (2002) : اثر استخدام انموذج جوردن في تنمية القدرات الإبداعية في مادة التصميم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية المعلمين ، جامعة ديالى ، العراق .
- مرعي والحيلة ، توفيق واحمد (2002) : طرائق التدريس العامة ، ، دار وائل للنشر والتوزيع عمان ، الأردن .
- نجم ، محمد سهيل (2010) : اثر انموذجين تعليميين المتكامل والقبعات الست في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ والاكتساب والاحتفاظ بمفاهيم تدريس التربية الرياضية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، العراق .
- نصر الله ، عمر عبد الحليم (2010) : تدني مستوى التحصيل والنجاز المدرسي ، أسبابه وعلاجه ، دار وائل للنشر ، ط2، عمان ، الأردن .
- Ediger,Marlow(2003): Patterns of thinking in reading , via Internet (ERIC)

ملحق (1) اسماء السادة الخبراء والمختصين

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1-	د. وليد وعد الله	استاذ	طرائق تدريس	جامعة الموصل/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
2-	د. طلال نجم النعيمي	استاذ	طرائق تدريس	جامعة الموصل/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
3-	د. افراح ذنون	استاذ مساعد	طرائق تدريس	جامعة الموصل/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
4-	د. صفاء ذنون	استاذ مساعد	طرائق تدريس	جامعة الموصل/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
5-	د. اياد محمد شيت	استاذ مساعد	طرائق تدريس	جامعة الموصل/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
6-	د. سلوان خالد	مدرس	طرائق تدريس	جامعة الموصل/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة